

جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تستدعي التحقيق الفوري من قبل للحكمة الجنائية الدولية، لوضع حد لإفلات القادة السياسيين والعسكريين في إسرائيل من العقاب على الجرائم التي اقترفوها في السابق، والتي ساهمت بلا شك في ارتكابهم لجرائم جديدة.

ودعا إلى ضرورة إنشاء آلية وطنية جامعة لعدم الإفلات من العقاب لما توثقه ووزارة الإعلام والصحة وللؤسسات الحقوقية، مع أهمية التوثيق القانوني والمهني والإداري لإتصاف الضحايا، وجلب مجرمي الحرب إلى العدالة.

واستعرض محمد خليفة المحامي في الهيئة الدولية (حشد)، أبرز الانتهاكات التي اقترفها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق للدينين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن الممارسات الإسرائيلية للتعصبة والمنهجية تعد انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، وعلى الأخص قواعد الحماية الخاصة للمنوحة للأطفال والنساء في اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩.

وبين أن العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي يعكس أقصى درجات الاستهتار بأرواح المواطنين الفلسطينيين، كما وأنها تعد من جهة أخرى أعمالاً انتقامية وعقاباً جماعياً للمواطنين الفلسطينيين خلافاً للمادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، بشأن حماية الأشخاص للدينين في وقت الحرب.

ورأى خليفة، أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني في تحقيق حقوقه الوطنية واستقلاله، وحققه في تقرير مصيره، ولا أساس قانونياً لقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بخنق ما يزيد عن ٢ مليون فلسطيني في قطاع غزة داخل سجن كبير.

# مركز «جنيف» يتوج مدير «شمس» عمر رحال ضمن سلسلة الأبطال في برنامج «Champions»



رام الله-الرواد للصحافة والإعلام- أعلن مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة "ديكاف" وهو مؤسسة دولية غير حكومية مقره سويسرا، عن انضمام مدير عام مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" الدكتور عمر رحال، لسلسلة الأبطال ضمن برنامج "Champions" وذلك لمساهماته الاستثنائية والبادرات للبتكرة التي صممها ونفذها في مجال إصلاح قطاع الأمن والحكم الرشيد في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتكريسه جميع أعماله لتعزيز مبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون الضرورية للغاية لحكومة قطاع الأمن والإصلاح.

وتأتي هذه الجائزة لتشكّل تقديراً للعمل الذي بدأه مركز "شمس" في قطاع الأمن الفلسطيني بشكل تراكمي ومستمر منذ العام ٢٠٠٧، والذي شكّل محطة فارقة في العلاقة بين القطاع الأمني وللجتميع للدني الفلسطيني ككل واختراقاً مهماً على طريق الشراكة والانفتاح وبناء الثقة والتعاون لتحقيق مستوى أفضل من حقوق الإنسان في التشريعات والاستراتيجيات والممارسات والقناعات.

فقد استطاع مركز "شمس" لأول مرة أن يجمع المؤسسات للندية والأمنية وجها لوجه، الأمر الذي ساهم في تأسيس قنوات الاتصال بين القطاعين وتعزيز أطر التعاون بينهما. وخلال عمله، استطاع مركز "شمس" أن يحدث فرقاً في أداء المؤسسة الأمنية الفلسطينية من خلال التدخلات والأنشطة المختلفة،

سواء على مستوى رفع الوعي والتثقيف والتدريب، أو صناعة السياسات، أو تنظيم جلسات الاستماع والساءلة، أو الضغط والناصرة، أو الانتاجات الأدبية، أو الأنشطة الإعلامية، فضلاً عن رصد وتوثيق ومناهضة التعذيب وإساءة للعاملة، ومناصرة الضحايا، والزيارات الدورية، والعمل الحثيث لضمان للساءلة وعدم إفلات الجناة من العقاب.

وشهد عمل للركز محطات بارزة، منها إنتاج وإطلاق أول ميثاق شرف حول الحق في التجمع السلمي والذي تم إعداده وفق أحدث المعايير والممارسات الدولية الفضلى في السياق، وشكّل نجاحاً لافتاً لقيام جهات أمنية بارزة بالتوقيع عليه ومنها

جهاز الشرطة واجهزة أمنية أخرى. كما نجح "شمس" بالشراكة والدعم من "ديكاف" عام ٢٠١١ في تأسيس أول مجلس للسلم الأهلي ووضع أول استراتيجية ذات علاقة على مستوى للحافظات، والتي استهدفت محافظة جنين وعلى إثرها تبلورت رؤية رسمية تمثلت في صدور قرار عن مجلس الوزراء بإنشاء مجالس للسلم الأهلي لكل للحافظات، ليتولى "شمس" بناء قدرات العاملين في مجال السلم الأهلي في واحدة من أكبر إنجازات الشراكة بين الطرفين. وفي السياق ذاته، عمل "شمس" على بناء وإصلاح قدرات قطاع الأمن الفلسطيني عبر دمج مفاهيم حقوق

الإنسان والحوكمة والنزاهة والشفافية وفعالية الشكاوى، بالإضافة إلى تعزيز الرقابة للندية على القطاع الأمني المهم للغاية لا سيما في ضوء غياب البرلمان الفلسطيني.

وعلى نحو خاص، شمل العمل للشارك مع مركز "ديكاف" تعزيز وصول النساء للمؤسسات العدالة الرسمية وتحديداً لجهات إنفاذ القانون الأمنية وأهمها جهاز الشرطة الأكثر احتكاكاً مع اللواتين لضمان بيئة آمنة ضد التحيزات الجنسية والتمييز وأكثر إنصافاً.

وعبر مركز "شمس" ممثلاً بمجلس إدارته وهيئته العامة والطاقت التنفيذية وشبكة متطوعيه وجمهوره، عن سعاداته بهذه الجائزة، وأكد على مواصلة العمل في مجال إصلاح وحوكمة قطاع الأمن الفلسطيني والحكم الرشيد، ضمن الرؤية التي أنطلق وفقاً لها المركز، منذ ١٧ عاماً في الوصول إلى مجتمع فلسطيني ديمقراطي وحر قائم على احترام الحقوق والحريات ومبدأ سيادة القانون. وتوجه مركز "شمس" بالتحية للشركاء في مركز "ديكاف" والذين استطاعوا على مدار سنوات طويلة من العمل للشارك والقائم على للهنية واللوضوعية، أن يؤسسوا أرضية واعدة للحوكمة في القطاع الأمني الفلسطيني، مثنياً دعمهم الدائم وللستمر للوصول للهدف النهائي ممثلاً في قطاع أمني فلسطيني مُحوكم ونزيه كفؤ وفعال ومستجيب لمعايير وممارسات حقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة الفضلى.

صحيفة القدس

السبت

٢٠٢١/٦/١٩

ص ٥